سلسلة الدروس (٢٢)
١٤٤٨هـ

شرح

التحفة السنية

بشرح

المقدمة الآجرومية

الشيخة

أم عبد الله بنت الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

حفظها الله تعالى

الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

❐أسئلة وأجوبة الدرس (١٨)❐

١. ما هي علامات الجزم؟

السكون والحذف.

٢. ومتى يُجزم الفعل المضارع بالسكون؟

في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

٣. ومتى يكون الجزم بالحذف؟

في الأفعال الخمسة يجزم بحذف النون، و في الفعل المضارع المعتل الآخر يحذف بحذف حرف العلة.

٤. بأي شيء تعرب الأفعال الخمسة؟

ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون.

٥. (يدعو، يسمو) إذا أدخلت عليها الجازم فهل يكون بنفس هذه الكتابة؟

لا، تحذف حرف العلة(لم يدعُ، لم يسمُ).

٦. متى يكون الفعل المضارع مجزومًا بحذف حرف العلة؟

إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر وسبقه جازم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس (١٩)

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، الصِّنْهَاجِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ آجُرُّومَ:

فَصْلٌ: الْمُعْرَبَاتُ

قَالَ: الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

وَأَقُولُ: أَرَادَ الْمُؤَلِّفُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- بِهَذَا الْفَصْلِ أَنْ يُبَيِّنَ عَلَى وَجْهِ الإِجْمَالِ حُكْمَ مَا سَبَقَ تَفْصِيلُهُ فِي مَوَاضِعِ الإِعْرَابِ، وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُ أَحْكَامِهَا فِي الإِعْرَابِ تَفْصِيلًا ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ(١)، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ(٢)، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ(٣)، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ

---

(١) المفرد في باب الإعراب: ما ليس مثنى ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهما ولا من الأسماء الخمسة.

(٢) ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في صيغة مفرده.

(٣) ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره.

بِآخِرِهِ شَيْءٌ[٤]، وَالْمُثَنَّى[٥]، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ[٦]، وَالأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ[٧]، وَالأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ[٨].

وَهَذِهِ الأَنْوَاعُ الَّتِي هِيَ مَوَاضِعُ الإِعْرَابِ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

وَسَيَأْتِي بَيَانُ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا تَفْصِيلًا[٩].

---

(٤) الذي يتصل بآخره: ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، أو نون التوكيد الخفيفة والثقيلة، أو نون النسوة.

(٥) ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، أغنت عن العاطف والمعطوف.

(٦) ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره.

(٧) أبوك، أخوك، حموك، وفوك، وذو مال.

(٨) هو كل فعل مضارع اتصل بآخره ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، وهي: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين.

(٩) هذا الفصل فيه إجمال لما مضى في المعربات، فقد بدأ رحمه الله ابن آجروم بالمعربات مفصلة، وتكلم عليها بالتفصيل، وهنا سيعود ذكرها على وجه الإجمال، وهذه طريقة من طرق التعليم، البدء بالمسائل مفصلة ثم تلخيصها مجملة.

وبعضهم يأتي بالعكس: يذكر المسائل على وجه الإجمال ثم يأتي بها مفصلة، كمثل مَن يؤلف متنًا من المتون، ثم يعود يشرحه ويوضحه، كما فعل ابن هشام في «شرح قطر الندى»، والطريقة الأولى أيسر في الفهم أنه يذكرها مفصلة؛ لأنها تكون موضحة من أول الأمر، ثم يذكرها مجملة، هذه الطريقة أيسر للفهم.

الْمُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ

قَالَ: فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَقُولُ: الْحَرَكَاتُ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ: الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ، وَيَلْحَقُ بِهَا السُّكُونُ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْمُعْرَبَاتِ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

وَهَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ الْقِسْمِ الأَوَّلِ الَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ [١٠]:

١-الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَمِثَالُهُ: (مُحَمَّدٌ، وَالدَّرْسَ) مِنْ قَوْلِكَ: (ذَاكَرَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ)، فَذَاكَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَمُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالدَّرْسَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَكُلٌّ مِنْ (مُحَمَّدٌ وَالدَّرْسَ) اسْمٌ مُفْرَدٌ.

٢-جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَمِثَالُهُ: (التَّلَامِيذُ، وَالدُّرُوسَ) مِنْ قَوْلِكَ: (حَفِظَ التَّلَامِيذُ الدُّرُوسَ)، فَحَفِظَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَالتَّلَامِيذُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالدُّرُوسَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَكُلٌّ مِنَ (التَّلَامِيذُ، وَالدُّرُوسَ [١١]) جَمْعُ تَكْسِيرٍ.

٣-جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَمِثَالُهُ: (الْمُؤْمِنَاتُ، وَالصَّلَوَاتِ) مِنْ قَوْلِكَ: (خَشَعَ الْمُؤْمِنَاتُ فِي الصَّلَوَاتِ)، فَخَشَعَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَالْمُؤْمِنَاتُ: فَاعِلٌ

---

(١٠) بدأ بالأصل ثم ذكر الفرع؛ لأن الأصل يسبق الفرع.

(١١) حكى الكلام كما هو، وإلا فـ(من) حرف جر.

مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَفِي: حَرْفُ جَرٍّ، وَالصَّلَوَاتِ: مَجْرُورٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَكُلٌّ مِنْ (الْمُؤْمِنَاتُ، وَالصَّلَوَاتِ) جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

٤-الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَمِثَالُهُ: (يَذْهَبُ) مِنْ قَوْلِكَ: (يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ)، فَيَذْهَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَمُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

الأَصْلُ فِي إِعْرَابِ مَا يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَمَا خَرَجَ عَنْهُ

قَالَ: وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَأَقُولُ: الأَصْلُ فِي الأَشْيَاءِ الأَرْبَعَةِ الَّتِي تُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ: أَنْ تُرْفَعَ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبَ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضَ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمَ بِالسُّكُونِ.

فَأَمَّا الرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ فَإِنَّهَا كُلَّهَا قَدْ جَاءَتْ عَلَى مَا هُوَ الأَصْلُ فِيهَا، فَرَفْعُ جَمِيعِهَا بِالضَّمَّةِ.

وَمِثَالُهَا[١٢]: (يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ وَالأَصْدِقَاءُ وَالْمُؤْمِنَاتُ).

فَيُسَافِرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَمُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، وَالأَصْدِقَاءُ: مَرْفُوعٌ؛ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَرْفُوعِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وَالْمُؤْمِنَاتُ: مَرْفُوعٌ؛ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَرْفُوعِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

---

(١٢) تعريف المثال: جزئي يذكر لإيضاح القاعدة. هذا ذكره السجاعي وبعده الهرري.

وَأَمَّا النَّصْبُ بِالْفَتْحَةِ فَإِنَّهَا كُلَّهَا جَاءَتْ عَلَى مَا هُوَ الأَصْلُ فِيهَا، مَا عَدَا جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

وَمِثَالُهَا: (لَنْ أُخَالِفَ مُحَمَّدًا وَالأَصْدِقَاءَ وَالْمُؤْمِنَاتِ).

فَأُخَالِفَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِلَنْ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَمُحَمَّدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ أَيْضًا [١٣]، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمَا عَلِمْتَ، وَالأَصْدِقَاءَ: مَنْصُوبٌ؛ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَنْصُوبِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ أَيْضًا، وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ كَمَا عَلِمْتَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ: مَنْصُوبٌ؛ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَنْصُوبِ أَيْضًا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

وَأَمَّا الْخَفْضُ بِالْكَسْرَةِ فَإِنَّهَا كُلَّهَا قَدْ جَاءَتْ عَلَى مَا هُوَ الأَصْلُ فِيهَا، مَا عَدَا الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فَإِنَّهُ لَا يُخْفَضُ أَصْلًا، وَمَا عَدَا الاِسْمَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ فَإِنَّهُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

وَمِثَالُهَا: (مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ، وَالرِّجَالِ، وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَحْمَدَ).

فَ مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْبَاءُ: حَرْفُ خَفْضٍ، وَمُحَمَّدٍ: مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُنْصَرِفٌ كَمَا عَرَفْتَ، وَالرِّجَالِ: مَخْفُوضٌ؛ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَخْفُوضِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ مُنْصَرِفٌ كَمَا عَرَفْتَ أَيْضًا، وَالْمُؤْمِنَاتِ: مَخْفُوضٌ؛ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَخْفُوضِ أَيْضًا، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ كَمَا عَرَفْتَ أَيْضًا، وَأَحْمَدَ: مَخْفُوضٌ؛ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى

---

(١٣) آض يئيض إذا رجع، وهو مفعول مطلق.

الْمَخْفُوضِ أَيْضًا، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ.

وَأَمَّا الْجَزْمُ بِالسُّكُونِ فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْجَزْمَ مُخْتَصٌّ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

فَإِنْ كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ فَإِنَّ جَزْمَهُ بِالسُّكُونِ كَمَا هُوَ الأَصْلُ فِي الْجَزْمِ.

وَمِثَالُهُ: (لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ)، فَلَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، وَيُسَافِرْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَخَالِدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مُعْتَلَّ الآخِرِ كَانَ جَزْمُهُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

وَمِثَالُهُ: (لَمْ يَسْعَ بَكْرٌ)، وَ(لَمْ يَدْعُ)، وَ(لَمْ يَقْضِ مَا عَلَيْهِ)، فَكُلٌّ مِنْ (يَسْعَ) وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَحَذْفُ الْوَاوِ مِنْ "يَدْعُ" وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَحَذْفُ الْيَاءِ مِنْ (يَقْضِ) وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا [١٤].

الْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ

قَالَ: وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

وَأَقُولُ: الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْمُعْرَبَاتِ: الأَشْيَاءُ الَّتِي تُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ، وَالْحُرُوفُ الَّتِي تَكُونُ عَلَامَةً عَلَى الإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ: الأَلِفُ، وَالْوَاوُ، وَالْيَاءُ، وَالنُّونُ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

١-التَّثْنِيَةُ، وَالْمُرَادُ بِهَا الْمُثَنَّى، وَمِثَالُهُ: الْمِصْرَانِ، وَالْمُحَمَّدَانِ، وَالْبَكْرَانِ، وَالرَّجُلَانِ.

---

(١٤) انتهينا من الإعراب بالحركات، ونحيل إلى ما تقدم؛ ففيه ما يغني ويكفي.

٢-جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَمِثَالُهُ: الْمُسْلِمُونَ، وَالْبَكْرُونَ، وَالْمُحَمَّدُونَ.

٣-الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

٤-الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَمِثَالُهَا: يَضْرِبَانِ، وَتَكْتُبَانِ، وَيَفْهَمُونَ، وَتَحْفَظُونَ، وَتَسْهَرِينَ.

وَسَيَأْتِي بَيَانُ إِعْرَابِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الأَرْبَعَةِ تَفْصِيلًا.